

## ضربة موجعة لكنها ليست قاضية

### كان

مصدر إلهامنا لصورة غلاف هذا العدد هو اللوحات الجدارية للفنان ديفغو ريفيرا بعنوان الصناعة في ديترويت والمعروضة في معهد ديترويت للفنون. وريفيرا فنان مكسيكي تم تكليفه في عام ١٩٣٢ برسم ملحمة بصرية مكونة من ٢٧ لوحة تكريما لعمال خطوط التجميع والعلماء والأطباء والسكرتيرات والعمالة اليدوية في مدينة ديترويت، ممن كان العديد منهم يكافح في ذلك الوقت من أجل الحفاظ على وظائفهم في خضم الكساد الكبير.

ورغم أن لوحات ريفيرا تتسم بالتعقيد، فقد أثارت جدلا واسعا وحازت على الإعجاب على حد سواء. غير أن تصميم هذه اللوحات الجدارية حقق شهرة كبيرة، حيث تميز بالرسومات الزيتية الطاغية وقدرة الجمهور على مشاهدتها بلا قيد. وقد اتجه الفنانون في الولايات المتحدة إلى رسم مئات من اللوحات الجدارية في مكاتب البريد والمباني الحكومية وغيرها من الأماكن العامة، بدعم من الوكالات الحكومية. مثل وكالة الأشغال العامة التي كانت جزءا من برنامج «الصفقة الجديدة» الذي تبنته الحكومة بهدف إعادة الأمريكيين للعمل. واحتفى العديد من هذه اللوحات بالعمال، الذين تلقوا لكمة قوية موجعة لكنها لم تكن بالضربة القاضية.

والغرض من هذا الغلاف لمجلة التمويل والتنمية (الذي رسمه الفنان الأمريكي ريتشارد داونز) هو توجيه تحية تقدير للعمال في هذه الحقبة من الزمن، ممن يعاني كثير منهم حتى الآن للحصول على فرصة عمل عقب «الركود الكبير» في عام ٢٠٠٨، وأن نرصد على أول غلاف مطوي للمجلة العديد من القوى التي تشكل المشهد العام للوظائف في عام ٢٠١٥ وما بعده، بما فيها التكنولوجيا والهجرة والتجارة والتعليم. ويستعرض هذا العدد رؤية شاملة من زوايا مختلفة لمستقبل فرص العمل في الاقتصاد العالمي. ويستهل الاقتصادي بصندوق النقد الدولي «براكاش لونغانتي» هذا العدد بمقال يلقي نظرة عامة على المشهد العالمي للوظائف ويستعرض الأسباب وراء بطء التعافي في توفير فرص العمل بعد الأزمة المالية العالمية. وتتناول المقالات الأخرى بحث التوقعات بشأن الوظائف في إفريقيا جنوب الصحراء (بروس إدواردز)؛ والهجرة (شاغلار أوزدن)؛ والتكنولوجيا (جيمس بيسين)؛ واتجاهات سوق العمل (إيكهارد إيرنست)؛ والبطالة في منطقة اليورو (أنغانا بانيرجي).

ولكي تكتمل هذه المجموعة من المقالات حول الوظائف، توضح شاران بارو رئيسة الاتحاد الدولي لنقابات العمال تأييدها الشديد للتعافي العالمي الذي تقوده الوظائف والأجور، في حين تتناول باحثتا الصندوق فلورنس جوموت وكارولينا أوسوريو بويترون العلاقة بين انخفاض العضوية في النقابات العمالية وعدم المساواة.

وفي هذا العدد أيضا، تحدثنا «فيتور غاسبار» مدير إدارة شؤون المالية العامة بالصندوق في باب «كلام صريح» عما يمكن أن نتعلمه عن سياسة المالية العامة وسياسات القوة من الملك فيليب الثاني، ملك إسبانيا، ويوضح «وليام آيت» أوجه قصور النظام النقدي الدولي، كما نتناول مواطن الخطر في تنبؤات النمو والطابع غير الرسمي للضرائب. وأخيرا، تعرض «لورا والاس» رئيسة التحرير السابقة لمجلة التمويل والتنمية في مقال، لا ينبغي أن يفوت القارئ، أبرز ملامح شخصية «راغورام راجان»، الذي يترأس البنك المركزي الهندي في وقت بالغ الأهمية بالنسبة للهند والاقتصاد العالمي.

جيفري هيدن  
رئيس التحرير



- ٤٤ **وجهة نظر: خلل في النظام**  
الاقتصاد العالمي مليء باختلالات لا يمكن تصحيحها في إطار (اللانظام) النظام النقدي الدولي الحالي وليام آيت
- ٥٠ **كلام صريح: لعنة رجل حكيم**  
بدون المؤسسات العامة السليمة يمكن أن يعرض إغراء سياسيات القوة أهداف التنمية طويلة الأجل للخطر فيتور غاسبار
- ٥٢ **خفض الطابع غير الرسمي**  
قد تكون هذه العبارة شعارا عظيما، ولكنها ذات قيمة قليلة كهدف عملي للإصلاح الضريبي رافي كانبور ومايكل كين
- ٥٥ **كيف يمكن بناء مستقبل أفضل**  
لأمريكا اللاتينية  
أمريكا اللاتينية والتحديات التي تواجهها أديانا لورينا روخاس كاسترو

## أبواب ثابتة



- ٢ **شخصيات اقتصادية**  
مكتشف خطوط الخلل المالي لورا والاس تقدم لمحة عن راغورام راجان الخبير الاقتصادي في مجال التمويل وصاحب البصيرة الذي يقود الآن البنك المركزي الهندي
- ٣٨ **أوراق العملة**  
النرويج: التصميم والديمقراطية والجرأة كريستوفر كوكلي
- ٤٨ **عودة إلى الأسس**  
الضرائب في الواقع العملي من الصعب تصميم نظام عادل وكفء للإيرادات رود دو موي ومايكل كين
- ٥٦ **استعراض الكتب**  
جنون السوق: قرن من الذعر بشأن النفط، والأزمات، والأنهيارات، بليك كلايتون الصدمة المناخية: الانعكاسات الاقتصادية لأكثر الكواكب حرارة: غرنوظ فاغنز ومارتن إيتزمان

الرسوم التوضيحية: Cover, pp. 6, 7, 8, 12, 16, 20, 26, Richard Downs; p. 11, ThinkStock; pp. 24-25, ThinkStock.

الصور الفوتوغرافية: p. 2, Umesh Goswami; p. 29, Toby Melville/Reuters/Corbis; p. 32, ITUC; pp. 38-39, Proposal NOK 100 Obverse: X-BOW®, design property of Ulstein Design & Solutions AS; Proposal NOK 500 Obverse: Colin Archer (boat design), Anders Beer Wilse, photographer and Linn Krogh Hansen, photographer; all other currency notes, Norges Bank; p. 40, ThinkStock/Getty Images; p. 45, ThinkStock/Getty Images; p. 50, Krzysztof Rucinski; p. 52, Yiorgos Karahalidis/Reuters/Corbis; pp. 55-57, Michael Spiloto/IMF.

اقرأ على الموقع الإلكتروني [www.imf.org/fandd](http://www.imf.org/fandd)

صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك: [www.facebook.com/FinanceandDevelopment](http://www.facebook.com/FinanceandDevelopment)